https://majs.journals.ekb.eg
2025; June (15):198:212.
Doi: 8.24394 /JAH.2025 MJAS-2501-1306
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

إعادة الصياغة في الفن: توظيفها كأداة للإبداع ونماذج تطبيقية من أبرز الفنانين

Reformulation in Art: Its Employment as a Tool for Creativity and Practical Models from Prominent Artists

منة الله عماد حافظ[1] ، زكريا أحمد حافظ[2]

باحث[1]، أستاذ متفرغ[2] - قسم التصوير – كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

Email address: menna992emad@gmail.com

To cite this article:
Menna Emad, Journal of Arts & Humanities.
Vol. 15, 2025, pp. 198-212. Doi: 8.24394/ JAH.2025 MJAS-2501-1306
Received:13, 01, 2025; **Accepted**: 22, 01, 2025**; published**: June 2025

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع إعادة الصياغة في الفن، باعتبارها أداة إبداعية تجمع بين التراث والحداثة لتطوير الفنون التشكيلية. تهدف الدراسة إلى تحليل مفهوم إعادة الصياغة، الذي لا يقتصر على استنساخ الأعمال الأصلية، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة قراءة الأعمال الفنية وإعادة تقديمها برؤية مبتكرة تعبر عن متطلبات العصر. يركز البحث على الأبعاد الفكرية والجمالية لإعادة الصياغة، من خلال دراسة نماذج تطبيقية من أعمال فنانين بارزين مثل بابلو بيكاسو، الذي أعاد صياغة لوحة "نساء الجزائر" بأسلوب تكعيبي، وروي ليختنشتاين، الذي استلهم أعمال هنري ماتيس في لوحته "رقصة في استوديو الفنان". تُظهر هذه الأمثلة كيف يمكن للفنانين المعاصرين إعادة بناء لغة تشكيلية جديدة تعتمد على التراث، مع الحفاظ على هويتهم الإبداعية. توضح الدراسة أن إعادة الصياغة تُعد وسيلة فعالة لإعادة إحياء القيم الجمالية والفكرية للعمل الفني الأصلي، مع تقديم رؤية مغايرة تتماشى مع الثقافة المعاصرة. كما أنها تمثل وسيلة للتواصل بين الأجيال وتوسيع نطاق التعبير الفني. خلص البحث إلى أهمية تحقيق التوازن بين الأصالة والابتكار في عملية إعادة الصياغة، بجانب تعزيز الدراسات حول تأثير الثقافة المحلية والعالمية على هذا النهج الفني. يُبرز البحث دور إعادة الصياغة في إثراء الفنون التشكيلية وتطويرها ضمن سياقات ثقافية متجددة.

الكلمات الدالة:

إعادة الصياغة الفنية - استلهام التراث - التحليل الفني

المقدمة:

الفن وسيلة للتعبير الإنساني تتجاوز حدود الزمن والثقافة، متجددة عبر العصور بأساليب وأفكار مبتكرة. ومن بين هذه الأساليب، تأتي إعادة الصياغة كأداة فنية تتيح للفنانين استلهام التراث وإعادة تقديمه برؤية معاصرة، تجمع بين القيم الجمالية الكلاسيكية والتوجهات الحديثة. إعادة الصياغة ليست مجرد محاكاة، بل هي عملية إبداعية تسهم في إعادة تفسير الأعمال الفنية لتناسب تطلعات العصر وتعبيراته. شهد تاريخ الفن العديد من التجارب الناجحة التي اعتمدت على إعادة الصياغة، حيث أعاد فنانون بارزون، مثل بابلو بيكاسو وفان جوخ، مارسيل دوشامب، روي ليختنشتاين، فرانسيس بيكون وغيرهم الكثير، صياغة أعمال خالدة، مقدمين رؤى جديدة تجمع بين المحاكاة والابتكار. هذه العملية الفنية تتيح للفنان التعبير عن رؤيته الخاصة وتوسيع حدود الخيال الفني، ما يجعلها مصدرًا مستمرًا

للتجديد والإبداع. يهدف هذا البحث إلى استكشاف مفهوم إعادة الصياغة ودورها كأداة إبداعية، مع تحليل نماذج تطبيقية من أعمال أبرز الفنانين العالميين، وتسليط الضوء على الأبعاد الفكرية والفنية لهذه التقنية. كما يركز البحث على كيفية توظيف إعادة الصياغة في إنتاج أعمال جديدة تعكس روح العصر مع الحفاظ على جذورها التراثية، مما يعزز دورها في إثراء الفنون التشكيلية وتطويرها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في استكشاف الدور الفعلي لإعادة الصياغة كأداة للإبداع في الفنون التشكيلية، ومدى قدرتها على تحقيق التوازن بين استلهام التراث وإنتاج أعمال فنية تحمل رؤية معاصرة. كما تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الأساسي: كيف يمكن للفنانين الاستفادة من إعادة الصياغة لتطوير لغة تشكيلية تعبر عن روح العصر دون المساس بأصالة الأعمال الأصلية؟

أهداف البحث:

1. توضيح مفهوم إعادة الصياغة كعملية فنية مبتكرة في الفنون التشكيلية.
2. دراسة نماذج تطبيقية من أبرز الفنانين العالميين الذين وظفوا إعادة الصياغة في أعمالهم.
3. تحليل الأبعاد الفكرية والجمالية لإعادة الصياغة وأثرها على تطوير اللغة التشكيلية.
4. تسليط الضوء على تأثير إعادة الصياغة في بناء الجسور بين الماضي والحاضر.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من دوره في تسليط الضوء على مفهوم إعادة الصياغة كأداة إبداعية تُسهم في تطوير الفنون التشكيلية، من خلال الحفاظ على التراث الفني وتجديده برؤى معاصرة. يبرز البحث أهمية إعادة الصياغة في:

- تعزيز الابتكار الفني عبر استلهام الأعمال الكلاسيكية وإعادة تقديمها بأسلوب حديث.
- بناء جسور بين الماضي والحاضر من خلال توظيف التراث الفني في سياقات معاصرة.
- إثراء الحوارات الثقافية والفنية بين الأجيال المختلفة.

فرضية البحث:

1. إعادة الصياغة تُعد أداة فعالة لإعادة إحياء التراث الفني بأساليب مبتكرة.
2. الفنان الذي يعتمد على إعادة الصياغة يتمكن من بناء جسور تواصل بين الماضي والحاضر.
3. إعادة الصياغة تسهم في تعزيز الهوية الثقافية وتقديم رؤى فنية جديدة.

حدود البحث:

يركز البحث على مفهوم إعادة الصياغة في الفنون التشكيلية، مع تحليل نماذج تطبيقية من أبرز الفنانين تحليلاً تشكيلياً وفنياً وتقنياً، والاستفادة منها في التجربة الذاتية الخاصة بالباحثة.

حدود زمانية: يشمل البحث الأعمال الفنية المعاد صياغتها خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين.

حدود مكانيه: يركز البحث على النماذج الفنية العالمية والعربية في سياقاتها الثقافية المختلفة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة مفهوم إعادة الصياغة وتطبيقاتها .

مفهوم إعادة الصياغة في الفن:(Reformulating)

يشير مفهوم إعادة الصياغة إلى العملية الإبداعية التي يقوم بها الفنان لتطوير عمل فني جديد مستوحى من عمل فني سابق أو من الطبيعة. تهدف إعادة الصياغة إلى استكشاف أشكال جديدة مستلهمة من الأصل، مع إضافة قيم جمالية وتعبيرية مبتكرة. تُعتبر هذه العملية نتاجًا لرؤية الفنان وخبراته، وتتضمن مراحل متعددة من التفكير الإبداعي والاكتشاف.

تُعد إعادة الصياغة ظاهرة شائعة في مختلف أشكال الإبداع، سواء في الأدب أو الموسيقى أو الفنون البصرية. ففي التصوير، تتراوح هذه العملية بين تضمين عناصر من العمل القديم أو محاكاته بالكامل بأسلوب يعكس رؤية جديدة وقيمًا جمالية مختلفة. وعلى الرغم من أن الفنان لا يخفي مصدر إلهامه، إلا أنه

يبرز تفرده من خلال تقديم العمل بشكل يتماشى مع رؤيته وسياقه الفني الخاص. 1

إن دراسة إعادة صياغة الأعمال الفنية تُعد وسيلة لفهم ديناميكيات التفاعل بين التراث والحداثة. كما أنها تُتيح للفنانين والباحثين فتح آفاق جديدة للتجربة الإبداعية، بما يُعيد صياغة مفاهيم الفن والجمال لتتوافق مع تطلعات العصر الحالي والمستقبل.

من خلال تحليل أعمال الفنانين الذين اعتمدوا على أسلوب إعادة الصياغة، سنستعرض كيف أثر هذا الاسلوب على تعبيراتهم الفنية وإضافتهم أبعادًا جديدة لأعمالهم. سنسلط الضوء على أهم الفنانين واعمالهم المعاد صياغتها، لفهم كيفية تفاعل الثقافات المختلفة مع هذا الأسلوب.

إعادة الصياغة عند فان جوخ-Vincent van Gogh :

لقد اهتم فان جوخ بإعادة صياغة أعمال فنانين سابقين والذين كانوا يمثلون بالنسبة له نماذج فنية تصلح للدراسة، كما أنه تأثر بالفن الياباني وأعاد صياغة أعمال كثيرة منه. لم يكن فان جوخ مجرد مستهلك للفن، بل كان مبدعًا يعيد صياغة الأعمال الفنية بأسلوبه الفريد. فيما يلي توضيح لكيفية استفادة فان جوخ من مفهوم إعادة الصياغة:

لوحة المحظية بعد (إيسين) - The Courtesan (after Eisen): هذه اللوحة أعاد صياغتها فان جوخ بعد عام من نشر مجلة باريس للعمل الياباني. [2]

تصور اللوحة محظية يابانية تقف في وضعية تقليدية، مرتدية كيمونو مزخرف. الخلفية مزينة بزخارف نباتية ومائية مع قصب الخيزران، وزنابق الماء، والضفادع، والرافعات، وعلى مسافة بعيدة قارب صغير – كلها زخارف يابانية استعارها فان جوخ من مطبوعات اخري مما يعكس الطابع الياباني التقليدي، كما في الأشكال (1،2)، وقد استخدم فان جوخ ألوانًا زاهية ومشرقة مثل الأحمر، الأخضر، والأصفر، مستوحياً من الألوان الجريئة في طبعات "أوكييو-إي." ضربات الفرشاة الواضحة والتعبيرية تعكس أسلوبه الفريد في التعامل مع الألوان والخطوط. تعبير المحظية هادئ ومعبر، مما يضفي على اللوحة جواً من السكون والتأمل، يمكن أن نرى في اللوحة محاولة فان جوخ لنقل الجمال والهدوء الذي وجده في الفن الياباني.

اللوحة تعبر عن تقدير فان جوخ للفن والثقافة اليابانية. استخدام العناصر اليابانية التقليدية في اللوحة يعكس تأثير اليابان على تفكير فان جوخ الفني ونظرته للعالم.

فان جوخ كان يمر بفترة من البحث والتجديد في اسلوبه الفني عندما رسم هذه اللوحة، لذلك كان اهتمامه بالفن الياباني جزءاً من رغبته في العثور على إلهام جديد وتجديد إبداعه.

شكل (1) كياساي إيسين- Keizai Eisen، المحظية، غلاف عدد خاص من مجلة باريس – Paris Ilustre، متحف

[1] حافظ، ريم أحمد خيري. (2015). **بيكاسو وإعادة صياغته للأعمال الفنية القديمة وأثره على التصوير المعاصر** (رسالة دكتوراه غير منشورة). قسم التصوير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

[2] https://www.scholten-japanese-art.com/printsV/1032.

شكل (2) فان جوخ-Van Gogh، لوحة المحظية (بعد إيسين)، لوحة زيتية على توال، تم إنتاج العمل عام 1889م، المتحف القومي لفنسيت فان جوخ – أمستردام.

لوحة راحة الظهيرة -Noonday Rest لفرانسوا ميليه: تصور اللوحة رجلًا وامرأة يأخذان قسطًا من الراحة أثناء يوم عمل شاق في الحقول، الشخصيات مستلقية بجانب كومة من القش، مع أدوات الزراعة متناثرة حولهما، أما الخلفية تظهر حقلًا واسعًا وأشجارًا، مما يعزز الإحساس بالبيئة الريفية.

في اللوحة الأصلية: استخدم ميليه ألوانًا هادئة وطبيعية، مما يعكس الواقعية والتفاصيل الدقيقة للحياة اليومية، أما بالنسبة للتكوين فهو هادئ ومتوازن، مع خطوط ناعمة وألوان دافئة تخلق شعورًا بالراحة والاسترخاء. شكل (3)

إعادة صياغة فان جوخ بعنوان (راحة من العمل -Rest from work) بعد ميليه: في عام 1890 خلال **فترة إقامته في مصحة سان ريمي دي بروفانس. شكل (4)**

استخدم فان جوخ ألوانًا زاهية وقوية مقارنة بألوان ميليه الهادئة، السماء الزرقاء الزاهية والأرض الصفراء الذهبية تعطي اللوحة طابعًا نابضًا بالحياة، اعتمد على ضربات الفرشاة التعبيرية والحيوية لكي تضيف حركة ونشاطًا إلى اللوحة، مما يعكس الطاقة الداخلية للشخصيات، وكذلك الألوان المتباينة تساعد في إبراز الشخصيات وإعطاء اللوحة عمقًا وثراءً بصريًا. وقد اهتم ميليه بتفاصيل العمل نفسه، بينما فان جوخ ركز على التعبير الشخصي والعاطفي من خلال الألوان والحركة.

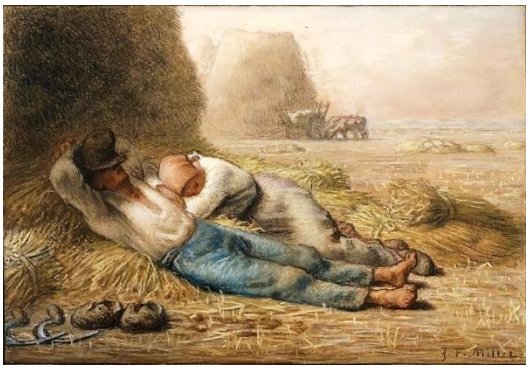

شكل (3) جان فرانسوا ميليه - Jean-François Millet، لوحة راحة الظهيرة -Noonday rest، ألوان باستيل، تم إنتاج العمل عام 1866، متحف الفنون – بوسطن.

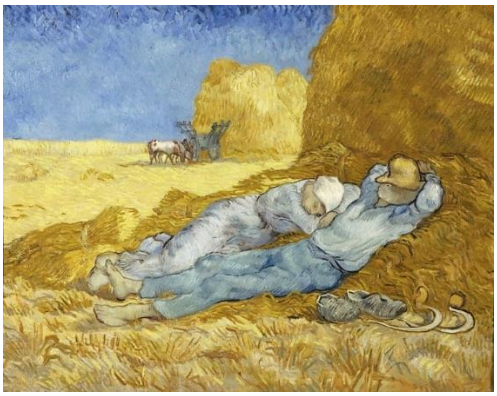

شكل (4) فان جوخ -Van Gogh، لوحة راحة من العمل - Rest from work، زيت على توال، تم إنتاج العمل عام 1890، متحف فان جوخ – أمستردام.

وقد وصف الناقد الفرنسي الكبير ألبرت أورييه - Albert Aurier فان جوخ في مقاله الذي نشره تحت عنوان (المنسيون) بينما كان هو في المصحة، قال: "إن ما يميز لوحات فان جوخ تلك الشحنة البالغة و العنف في التعبير، إنه يصور تصويرا تسجيلياً حاسماً الخصائص الأساسية للأشياء، و يبسط الأشكال في جرأة عن طريق ألوانه و خطوطه المتأججة بالعاطفة، و إصراره العنيد على الوقوف في وجه الشمس و التحديق إلى قرصها الباهر فتتجلى قوته كفنان، و في بعض الأحيان يبدو إنسانا رقيقا إلى أقصى حدود الرقة، و لعل ما يميز لوحاته و رسومه هو فهمه العميق للموضوع الذي يرسمه و تقصيه عن جوهر الأشياء و حبه الصادق للطبيعة ". 3

ترى الباحثة أن إعادة صياغة الأعمال الفنية لعبت دورًا مهمًا في حياة وإبداع الفنان فان جوخ، وأسهمت بشكل كبير في تطوره الفني وفهمه العميق للفن، حيث أنه استخدم إعادة الصياغة كوسيلة لدراسة وتحليل تقنيات وأساليب الفنانين الذين كان يعجب بهم أمثال جان فرانسوا ميليه وأوجين ديلاكروا، لذلك تمكن من

[3] - يحيى، مصطفى. (1994). دراما اللوحة. دار المعارف، ص15.

فهم أعمق لكيفية بناء التكوين واستخدام اللون. كما أنه تعلم تقنيات مختلفة مثل ضربات الفرشاة، تدرجات الألوان، وتفاصيل الضوء والظل، مما أثرى مهاراته الفنية وأضفى تنوعًا على أسلوبه الخاص. لم يكتفِ فان جوخ بإعادة صياغة الأعمال بشكل تقليدي، بل أضاف إليها لمساته الشخصية واسلوبه الفريد. وهذا جعله قادرًا على التعبير عن مشاعره وأفكاره بشكل أعمق، مما جعل أعماله أكثر تميزاً وتفرداً.

في بعض الأحيان، كانت إعادة صياغة الأعمال الفنية تشكل نوعًا من العلاج النفسي لفان جوخ، حيث كان يجد في الفن وسيلة لتجاوز الصعوبات النفسية والعاطفية التي كان يعاني منها. كانت هذه العملية تساعده على التركيز والاستقرار النفسي. ولذلك تعتبر إعادة الصياغة جزءًا لا يتجزأ من رحلة فان جوخ الفنية والشخصية. فمن خلالها استطاع أن يتعلم ويطور مهاراته، ويعبر عن نفسه بطرق جديدة ومبتكرة، ويتواصل مع التراث الفني، ويتجاوز تحدياته النفسية. كانت هذه العملية مصدرًا دائمًا للإلهام والتحفيز، وأسهمت بشكل كبير في تشكيل هويته الفنية الفريدة.

إعادة الصياغة عند بيكاسو-Pablo Picasso :

يُعد بابلو بيكاسو، أحد أعظم الفنانين في القرن العشرين، عرف بإسهاماته الكبيرة في تطوير الفن الحديث من خلال استكشافه الدائم للأفكار والأساليب الفنية الجديدة. إحدى الطرق التي استخدمها بيكاسو لتعميق فهمه للفن وتوسيع آفاقه الإبداعية كانت من خلال إعادة صياغة الأعمال الفنية الكلاسيكية والمعاصرة. سنحلل أمثلة محددة من أعماله المعاد صياغتها ونستكشف كيفية تحويله للأفكار التقليدية إلى إبداعات فنية جديدة ومبتكرة.

لوحة نساء من الجزائر The Women of Algiers -للفنان الفرنسي أوجين ديلاكروا:

رسم ديلاكروا هذه اللوحة في عام 1834، بعد رحلته إلى شمال إفريقيا في عام 1832. كانت هذه الرحلة مصدر إلهام كبير لديلاكروا، حيث اكتشف عالماً جديداً من الألوان والضوء والثقافة.

اللوحة تصور مشهدًا داخليًا في أحد الحرملك *، حيث تظهر ثلاث نساء جزائريات يرتدين ملابس تقليدية، ويجلسن في غرفة داخلية فاخرة محاطة بديكورات شرقية تعكس جمال وأناقة المكان، بالإضافة إلى خادمة من أصول إفريقية. اللوحة تقدم لمحة نادرة عن الحياة داخل الحرملك، والتي كانت موضوعًا مثيرًا للفضول في أوروبا في ذلك الوقت. شكل (3)

تعكس اللوحة جوانب متعددة من الحياة داخل الحرملك، بما في ذلك الملابس التقليدية الفاخرة، والزخارف المعقدة، والجو العام من الراحة والهدوء. من خلال هذه اللوحة، قدم ديلاكروا لمحة عن عالم مغلق وغامض بالنسبة للغرب في ذلك الوقت، مما جعل العمل واحدًا من أشهر الأمثلة على الاستشراق في الفن الأوروبي.

اللوحة تجسد الشخصيات تظهر في وضعيات هادئة وتأملية. حيث تجلس امرأتان على اليمين، بينما تجلس الثالثة على اليسار، مع الخادمة التي تقف في الخلفية. كما استخدم ديلاكروا ألوانًا دافئة وغنية، مثل الأحمر والبرتقالي والأصفر، لتعزيز الجو الشرقي. الأقمشة الفاخرة والزخارف المعقدة تعكس الثروة والجمال اللذين يتميز بهما هذا المشهد .

كما ان الإضاءة الناعمة تبرز التفاصيل الدقيقة في ملابس النساء وملامحهن، مع تسليط الضوء على البشرة الفاتحة والملامح الجميلة للنساء الجزائريات، مما يخلق تباينًا قويًا مع بشرة الخادمة السوداء في الخلفية. ديلاكروا أظهر في هذه اللوحة جانبًا من الاستشراق(Orientalism) ، حيث كان هناك اهتمام أوروبي كبير في القرن التاسع عشر بتصوير الحياة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من منظور رومانسي وغامض.

وقد أعرب الرسام الفرنسي بيير أوغست رينوار عن إعجابه الكبير بلوحة "نساء الجزائر" للفنان أوجين ديلاكروا، واصفًا إياها بأنها "أجمل لوحة في العالم". أشاد رينوار بتجسيد ديلاكروا للنساء الشرقيات، خاصة المرأة التي تضع وردة في شعرها، واعتبر أن اللوحة تنقل بصدق أجواء السرايا الشرقية، لدرجة أنه شعر وكأنه في الجزائر عند الوقوف أمامها .ولقد أثارت الدهشة والإعجاب لدي الكثيرين فدعتهم لدراستها ونقدها وتحليلها حيث وصفها أحد النقاد بأنها أشبه بقصيدة، فقد سجل ديلاكروا بريشته أدق التفاصيل والتقاليد، فعبرت وجوه النساء

عن الوقار وعكست الانتماء الطبقي بملابسهن وحليهن، كما ركز على الإضاءة لنقل ذلك الجو الحقيقي الهادئ .[4]

إعادة صياغة بيكاسو للوحة (نساء الجزائر Les Femmes d'Alger–):

رسم بابلو بيكاسو سلسلة من اللوحات بين عامي 1954 و1955، تكريمًا لأوجين ديلاكروا. هذه السلسلة تتكون من 15 لوحة سميت بالحروف من (A الي O) وكل واحدة منها تعيد صياغة وتحوير اللوحة الأصلية لديلاكروا. كما في الاشكال من (5-11)

وقد استلهم بيكاسو هذه السلسلة بعد وفاة صديقه الفنان الفرنسي هنري ماتيس، الذي كان يعتبر ديلاكروا أحد الفنانين المفضلين لديه. بيكاسو أراد من خلال هذه السلسلة أن يكرم ديلاكروا، وفي نفس الوقت يستكشف موضوعًا لطالما أثار اهتمامه: النساء.

بيكاسو لم يلتزم بتكوين واحد فقط، بل جرب مجموعة متنوعة من التكوينات في هذه السلسلة، مما يعكس بحثه المستمر عن فهم أعمق للعلاقة بين الشكل والمحتوى. بعض اللوحات في السلسلة تظهر الشخصيات في مشاهد مكتظة ومعقدة، بينما في لوحات أخرى، يبدو أن الأشكال تتلاشى أو تتفكك إلى عناصرها الأساسية. هذا التنوع في التكوين يعبر عن التجريب المستمر في فهم بيكاسو لموضوعه[5].

نجد ان بيكاسو أعاد صياغة اللوحة بطريقة أعادت تشكيل العناصر الأساسية للعمل الأصلي، حيث قام بتحريك شخصية السيدة الجالسة من أقصى اليمين إلى اليسار، ووضع الخادمة في منتصف التكوين، مضيفًا شخصيات جديدة تعزز من حيوية العمل. التكوين اتسم بتناقض بصري واضح، حيث رسم امرأة جالسة على الجانب الأيسر بملابسها، بينما ظهرت على الجانب الأيمن سيدة عارية مستلقية بوضعية لافتة للنظر. أما الخلفية، فقد عالجها بيكاسو بإضافة مرآة تعكس سيدة أخرى، وقسّمها إلى مساحات مربعة تتناغم مع أسلوبه التكعيبي، مستلهمًا تصميم الجدران المزخرفة في لوحة ديلاكروا. الألوان التي استخدمها بيكاسو حملت حيوية وانفعالية قوية، حيث تنوعت بين درجات زاهية مثل الأحمر والأصفر وأخرى داكنة كالأسود والأزرق، مما يختلف عن الألوان الدافئة والهادئة لديلاكروا. وقد أبرز بيكاسو شخصية "جاكلين روك" في عدة مشاهد بالسلسلة، وظهرت بشكل حورية عارية تشد انتباه المشاهد بنظرتها الهادئة والفضولية.[6]

تُظهر هذه السلسلة رؤية بيكاسو التي تجمع بين الاحترام للأعمال الكلاسيكية وروح الابتكار التي تميزه، ما جعلها تحية فنية للتاريخ ومزجًا إبداعيًا بين التقليد والحداثة.

وقد أشار **جيمس هاريس** إلى:" أن بعضًا من أروع أعمال بيكاسو في خمسينيات القرن العشرين كانت ثمرة إعادة تقديمه لروائع فنية لفنانين آخرين. من خلال دراسة هذه الأعمال بعناية وتفكيك عناصرها بأسلوب نقدي دقيق، استطاع بيكاسو أن يخرج بإبداعات أصيلة، تعبّر عن رؤيته الشخصية وتحتفظ بعمقها وفرادتها، مما يعزز قيمة إعادة الصياغة كعملية إبداعية قائمة بذاتها." [7]

شكل (5) أوجين ديلاكروا - Eugene Delacroix، لوحة نساء الجزائر- The Women of Algiers ، تم إنتاج العمل عام 1834م، زيت على توال، مساحتها 229X180 سم، متحف اللوفر – باريس.

[4] - https://www.independentarabia.com/node/232046/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%A3%D8%B3%D8%B3%D8%AA-%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9?utm_source=chatgpt.com

[5] - السمري، أيمن الصديق علي (1996). **إعادة صياغة الأعمال الفنية في التصوير الحديث كمصدر للإبداع الفني** (رسالة ماجستير). كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص62.

[6] - حافظ، ريم أحمد خيري. (2015)، مرجع سابق، ص182.

[7]- Harris, J. C. (2011). **Las Meninas (The Maids of Honor)**. *Archives of General Psychiatry, 68*(2), 124.

شكل (6) بابلو بيكاسو -Pablo Picasso، لوحة نساء الجزائر - The women of Algiers (version O)، زيت على توال، تم إنتاج العمل عام 1955، مساحتها 114 X 146 سم، مجموعة خاصة - أوروبا.

شكل (7) بابلو بيكاسو -Pablo Picasso، من سلسلة لوحة نساء الجزائر - The women of Algiers (version N)، زيت على توال، تم إنتاج العمل عام 1955.

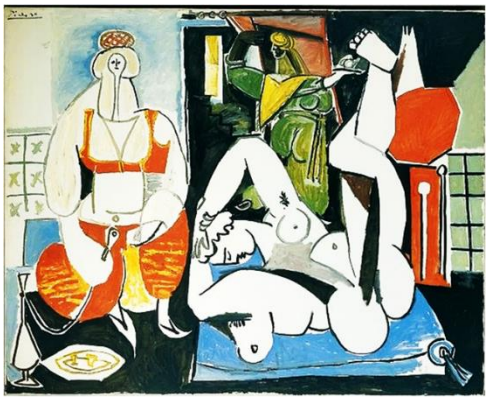

شكل (8) بابلو بيكاسو -Pablo Picasso، من سلسلة لوحة نساء الجزائر - The women of Algiers (version H)، زيت على توال، تم إنتاج العمل عام 1955، مجموعة خاصة – سويسرا.

شكل (9) بابلو بيكاسو -Pablo Picasso، من سلسلة لوحة نساء الجزائر - The women of Algiers (version E)، زيت على توال، تم إنتاج العمل عام 1955، متحف الفن الحديث - سان فرانسيسكو.

شكل (10) بابلو بيكاسو -Pablo Picasso، من سلسلة لوحة نساء الجزائر - The women of Algiers (version F)، زيت على توال، تم إنتاج العمل عام 1955

شكل (11) بابلو بيكاسو -Pablo Picasso، تنويعات لوحة نساء الجزائر - The women of Algiers، زيت على توال، تم إنتاج هذه الأعمال عام 1955.

الفنان البريطاني فرانسيس بيكون-Francis Bacon قام بإعادة صياغة بورتريه "بابا إنوسنت العاشر" للفنان الإسباني دييغو فيلاسكيز: شكل (12) بطريقة تميزت بالحداثة والرمزية المكثفة، مما جعلها من أشهر أعمال بيكون المعاصرة، وقد رسم نسخة مشوهه منه وتحمل نفس الاسم شكل (13)

لوحة دييغو فيلاسكيز "بابا إنوسنت العاشر- Pop Innocent X": التي رسمها عام 1650، تعتبر واحدة من أعظم صور البابوية في تاريخ الفن. استخدم فيلاسكيز اسلوبًا واقعيًا مذهلاً لالتقاط ملامح السلطة والهيبة، مع تفاصيل دقيقة تُظهر الأقمشة المطرزة وحركات الجسد المتقنة. البابا جالس على كرسي العرش ويرتدي رداءه الرسمي، ووجهه يعكس تعبيرًا معقدًا يجمع بين الصرامة والمهابة. الألوان الغنية والضوء المتدفق على الشخصية يخلقان شعورًا بالفخامة، بينما النظرة الثاقبة للبابا تُبرز القوة المتجسدة في الشخصية.

إعادة صياغة فرانسيس بيكون: في سلسلته الشهيرة "دراسات على بابا إنوسنت العاشر" (1953)، قام بإعادة صياغة هذه الصورة الكلاسيكية بشكل مشوّه ومثير للقلق، مستلهمًا من لوحة فيلاسكيز ولكنه أعاد صياغتها بلغة فنية معاصرة مليئة بالمشاعر والرمزية. استخدم بيكون أسلوبًا تشويهيًا لملامح البابا، حيث تظهر الشخصية وكأنها تصرخ، وقد أعاد تركيب المشهد بطريقة توحي بالخوف والرعب. الألوان الداكنة والخطوط الحادة تُضفي جوًا من التوتر والاضطراب، وتُحول الصورة من رمز للسلطة إلى تجسيد للرعب الوجودي. [8]

بيكون غالبًا ما كان يستخدم التشويه كوسيلة للتعبير عن القلق والخوف الداخلي، تظهر شخصية البابا هنا وكأنها محاصرة مع فم مفتوح في صرخة صامتة، مما يعكس ألمًا أو عذابًا لا يوصف. أما الخلفية السوداء العميقة والمشاهد المغلقة تضفي شعورًا بالكآبة والعزلة. ونجد أن اللون الأرجواني والرمادي يهيمنان على المشهد، مضيفين شعورًا بالانفصال والرهبة. كذلك استخدم بيكون خطوطًا ديناميكية، حيث يظهر البابا وكأنه محاصر في إطار شفاف أو قضبان، مما يزيد من الإحساس بالخوف والعجز.

كما نري في الأشكال من (14-16) اللوحات "Study from Innocent X" التي أنجزها فرانسيس بيكون في عام 1962، والنسخة التي أنجزها عام 1971: تعتبر جزءًا من إعادة صياغته المتواصلة للوحة "بابا إنوسنت العاشر" التي رسمها دييغو فيلاسكيز. في هذه النسخ، يحتفظ بيكون بالمحور الأساسي للعمل وهو البابا جالسًا على كرسي العرش، لكن بأسلوب يبرز تشوهات بصرية وجوانب تعبيرية مكثفة. اللوحات هنا تصور البابا محاطًا بخطوط سوداء شبيهة بالقفص، وهو جالس على كرسي يتوسط مساحة فارغة. شخصية البابا تظهر مشوهة، ويبدو أن ملامح وجهه مشبعة بالانفعالات الداخلية، حيث تتضح حالة من الصراخ أو العذاب النفسي. الألوان المستخدمة تتراوح بين الأحمر الداكن لرداء البابا والخلفية المظلمة التي تخلق شعورًا بالكآبة والعزلة. الخطوط السوداء التي تحيط بالبابا تشبه قفصًا شفافًا، مما يرمز إلى الحصار النفسي الذي يواجه

[8] -Stewart, J. (2012). *On Longing: Narratives of the Miniature, the Gigantic, the Souvenir, the Collection*. Duke University Press.

الشخصية. هذا العنصر متكرر في أعمال بيكون، حيث يعبر عن القيود المكانية والنفسية التي تُبقي الشخصية محاصرة.

كذلك تُعد صرخة البابا الصامتة هنا من أقوى العناصر في العمل الفني، حيث تعكس صراعًا داخليًا يُمكن فهمه كرمز للعذاب الإنساني في مواجهة قوى مجهولة أو ضغوط داخلية وخارجية.

يري جون راسل- John Russell، وهو ناقد فني بريطاني: أن بيكون كان يعيد صياغة لوحة فيلاسكيز ليس بدافع محاكاة الفن الكلاسيكي، بل لتحطيم رموز السلطة وتقديم قراءة معاصرة تعكس مخاوف الإنسان الحديث. وأشار إلى أن صرخات البابا في أعمال بيكون لا تمثل صرخات سياسية أو دينية، بل هي تجسيد لعذاب داخلي وجودي يشمل الجميع. حيث قال راسل:"بيكون يجعل من البابا رمزًا للإنسانية المحاصرة، المليئة بالقلق والرهبة في عالم يفتقر إلى اليقين".

كما يري إيرفينغ ساندلر*-Irving Sandler: أن أعمال بيكون، وخاصة إعادة صياغته للباباوات، هي تأكيد على أن الفن الحديث قادر على استخدام الرموز الكلاسيكية للتعبير عن الهواجس المعاصرة.

وقد أجمع النقاد على أن سلسلة الباباوات التي صاغها بيكون تُعتبر واحدة من أعظم تجارب الفن الحديث في التعبير عن مشاعر القلق والاضطراب. من خلال التشويه، الألوان الداكنة، والمشاهد المغلقة، استطاع بيكون أن يحول رمزًا تقليديًا للسلطة إلى انعكاس لعذاب الإنسان في العصر الحديث، مؤكدًا على أن إعادة الصياغة هنا ليست مجرد محاكاة، بل إعادة قراءة جذرية تحمل رؤى جديدة للرموز القديمة.

شكل (12) دييغو فيلاسكيز-Diego Velázquez ، بورتريه البابا انو سنت العاشر-Portrait of Innocent X ، زيت على توال، تم انتاج العمل من عام 1649 حتى 1650، مساحته (119X141) سم، جاليري دوريا بامفيلج، روما.

شكل (13) فرانسيس بيكون - Francis Bacon، دراسة بيكون بعد لوحة فيلاسكيز للبابا إنو سنت العاشر، زيت على توال، تم انتاج العمل عام 1953م، مساحته (118 X153) سم، مركز الفنون دي موين- Des Moines.

شكل (14) فرانسيس بيكون - Francis Bacon، دراسة لبورتريه فيلاسكيز للبابا إنو سنت العاشر، زيت على توال، تم انتاج العمل عام1952م، مساحته (56X66) سم.

*إيرفينغ ساندلر (Irving Sandler): هو ناقد ومؤرخ فني أمريكي بارز، اشتهر بكتاباته حول الفن الحديث والمعاصر. في كتابه "Art of the Postmodern Era: From the Late 1960s to the Early 1990s" (فن عصر ما بعد الحداثة: من أواخر الستينيات إلى أوائل التسعينيات)، يناقش ساندلر كيفية استخدام الفنانين المعاصرين للرموز الكلاسيكية للتعبير عن الهواجس والقضايا الحديثة. من المحتمل أن يكون هذا الكتاب هو المرجع الذي أشار فيه ساندلر إلى أعمال فرانسيس بيكون، وخاصة إعادة صياغته للوحة "بابا إنوسنت العاشر" للفنان دييغو فيلاسكيز، كدليل على قدرة الفن الحديث على توظيف الرموز التقليدية للتعبير عن مخاوف العصر.

شكل (15) فرانسيس بيكون - Francis Bacon، إعادة صياغة لبورتريه فيلاسكيز للبابا إنو سنت العاشر، زيت على توال، تم انتاج العمل عام1962 م، مساحته(80.5 X65) سم.

شكل (16) فرانسيس بيكون - Francis Bacon، إعادة صياغة لبورتريه فيلاسكيز للبابا إنو سنت العاشر، زيت على توال، تم انتاج العمل عام 1971 م، مساحته (375X500)سم.

إعـــادة صـــياغة الفنـــان روي ليختنشـــتاين- Roy Lichtenstein:

في عمله الفني "رقصة في استوديو الفنان"، شكل (17) والذي ينتمي إلى أسلوب الفن الشعبي (البوب آرت)، يتبنى الفنان الأمريكي روي ليختنشتاين مبدأ التسطيح الشكلي، مع إلغاء الإيهام بالبعد الثالث المتمثل في العمق. هذا النهج يميز أسلوبه الفريد، حيث يعرض اللوحة بمجموعة من العناصر المتناثرة، بما في ذلك طبيعة ساكنة وفرش رسم موزعة على طاولة. في الخلفية، تظهر أجساد عارية في وضعية الرقص، بينما في الجانب الأيمن للمشاهد نرى نافذة يمتد منها سلم موسيقي، مما يضفي على المشهد طابعًا حداثيًا ومعاصرًا[9].

العمل يعتبر إعادة صياغة مبتكرة مزجت بين لوحتي هنري ماتيس "رقصة" و"حياة جامدة ورقصة". كما في الاشكال (18، 19) استعار ليختنشتاين بعض المفردات البصرية من ماتيس، لكنه أعاد توظيفها بأسلوبه الخاص ليخلق دلالة بصرية جديدة تتماشى مع روح العصر الذي عاشه. النتيجة كانت بنية تشكيلية معقدة رغم بساطة العناصر المستخدمة، مما أضاف قيمة جمالية مغايرة للرؤية الأصلية لماتيس. هذا التكوين يدمج بين عالمين ثقافيين مختلفين: عالم الفن الكلاسيكي الذي يمثله ماتيس، وعالم الثقافة الشعبية الحديثة التي ينتمي إليها ليختنشتاين. مفردات ماتيس في سياقها الجديد تحمل معاني جمالية محدثة ونظرة نقدية للحياة. اللوحة توحي بأن متعة الحياة ليست سوى لوحة مرسومة، تتجاوز الواقع ببهجتها وابتكارها[10].

الدلالات الثقافية والفنية:

- **إعادة الصياغة المفاهيمية**: ليختنشتاين لم يسع إلى محاكاة أعمال ماتيس، بل استعار مفرداته الفنية ليعيد ترتيبها، مضيفًا وحاذفًا بعض العناصر بما يتلاءم مع رؤيته الخاصة.
- **القيم الرمزية الجديدة** :من خلال هذا العمل، يقدم ليختنشتاين تعليقًا على الثقافة المعاصرة، تمامًا كما فعل فنانو البوب آرت في إعادة إنتاج صور الأشخاص، الإعلانات، والأغراض اليومية.
- **النقد الثقافي** :اللوحة تعكس اختزال الحياة والفن في لحظة "بهجة الحياة"، حيث يمثل العمل رسالة نقدية للثقافة الجديدة مقارنةً بتلك التي جسدتها لوحات ماتيس.

القيمة الجمالية: الجمع بين عناصر ماتيس وأسلوب البوب آرت أكسب العمل بعدًا رمزيًا يعبر عن القيم الثقافية المعاصرة، مع الاحتفاظ بطابع الحداثة والابتكار. لوحة ليختنشتاين ليست مجرد استعارة بل إعادة قراءة بصيرة لأعمال ماتيس، تجعلها جزءًا من سياق ثقافي مختلف يعكس هوية العصر الحديث.

[9] - De Souza, I. (2024, February). Roy Lichtenstein vs art history: Influences and appropriations. ***MyArtBroker.*** Retrieved from https://www.myartbroker.com/artist-roy-lichtenstein/articles/roy-lichtenstein-vs-art-history-influences-appropriations .

[10] -https://www.dailyartmagazine.com/lichtenstein-studio-dance/?utm

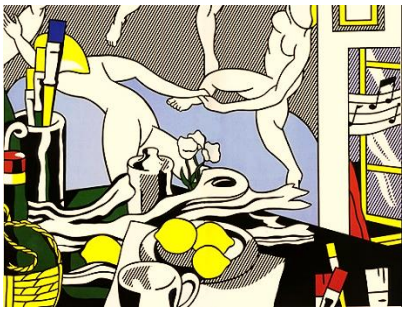

شكل (17) روي ليشتنشتاين- Roy Lichtenstein، لوحة "رقصة في استوديو الفنان "، زيت وأكريليك على توال، مساحة العمل 243 X 325 سم، تم انتاج العمل عام 1974م، متحف الفن المعاصر - نيويورك.

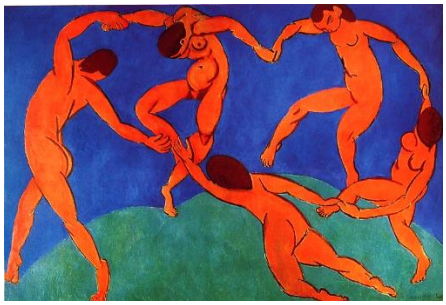

شكل (18) هنري ماتيس - Henri Matisse، لوحة الرقص "النسخة الثانية"، زيت على توال، تم إنتاج العمل عام 1910م، مساحة العمل 260 X391 سم، متحف الفن الحديث -نيويورك.

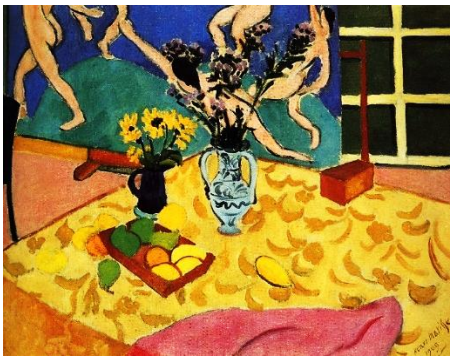

شكل (19) هنري ماتيس - Henri Matisse، طبيعة ساكنة مع "لوحة الرقص"، زيت على توال، تم إنتاج العمل عام 1909م، مساحة العمل 89 X116 سم، متحف الفن الحديث -نيويورك.

كما نجد في الشكل (20) **إعادة صياغة للفنان "سلفادور دالي" للوحة "الرقص"**، وقد أسس "دالي" لوحته على الحركة الرئيسية لراقصات "هنري ماتيس"، لكنه قام بتغيير الدراسة التشريحية لحركة كل جسم بالإضافة إلى الخلفية والألوان. ومن الواضح أن التكوين مستلهم من عمل الفنان ماتيس وتتزامن تمامًا مع لوحة "الرقص" للفنان الفرنسي. علاوة على ذلك، توجد شخصيات ساخرة في الزاوية اليسرى السفلية من اللوحة، تحمل جمالية الفن الشعبي. حيث يستحضر دالي الأيقونات الروسية الشعبية، خصوصًا تلك التي قدمها مارك شاجال، في عمل يمزج بين السخرية والنقد، خاصة بوجود الآلات الموسيقية التي تعزف عليها الشخصيات.

شكل (20) سلفادور دالي - Salvador Dali، تكوين ساخر (" الرقصة " لماتيس)، ألوان زيتية علي ورق من الكرتون، تم إنتاج العمل عام 1923 م، مساحته 138 X 105 سم، متحف سلفادور دالي – إسبانيا.

وبالانتقال إلى شكل (21) نجد انه إعادة صياغة مستوحى من لوحة "العشاء الأخير" للفنان الإيطالي ليوناردو دا فينشي. اللوحة الأصلية تصور العشاء الأخير ليسوع مع تلاميذه، وتعتبر من أعظم الأعمال الفنية في تاريخ الفن، شكل (22)

وهو عمل نحتي للفنانة "ماريسول إيسكوبار – Marisol Escobar" الفنانة الأمريكية الفنزويلية الأصل، فقد استخدمت تجربتها وخلفيتها الثقافية والفنية لإعادة صياغة هذا العمل الكلاسيكي بأسلوبها الفريد، اعتمدت فكرتها على قص الخشب ونحته في أشكال آدمية ثم تلوينها كمزج بين النحت والتصوير. قامت ماريسول في عملها "The Last Supper"، بإعادة تخيل الشخصيات في لوحة دافنشي بأسلوب ثلاثي الأبعاد، مما يجعل الشخصيات تبدو وكأنها قائمة بذاتها في الفضاء. استخدمت الخشب لتشكيل الأجسام والوجوه، وأحيانًا أضافت تفاصيل مدهشة باستخدام الألوان والجص. كما أن الإضافة الثلاثية الأبعاد منحت العمل ديناميكية جديدة، وتدعو المشاهد للتفاعل مع العمل من زوايا مختلفة. الشكل العام للمجموعة النحتية يعكس الترتيب الكلاسيكي للطاولة والشخصيات، لكن مع لمسة حديثة وشخصية. الأشكال تبدو كأنها جزء من عالم آخر غير العالم الواقعي، حيث تظهر الشخصيات بثبات ووقار.

لقد قامت ماريسول في عملها المفاهيمي بتقديم نفسها كما في الشكل (23) كجزء من العمل،

بعنوان "Self-Portrait Looking at The Last Supper" حيث تظهر وكأنها جزء من المشهد وتحدق في "العشاء الأخير". هذا يضيف بُعدًا شخصيًا وفلسفيًا للعمل، حيث تعكس الفنانة علاقتها بالأعمال الكلاسيكية وتاريخ الفن. يمكن رؤية ماريسول كعنصر حي ونابض بالحياة في العمل، مما يضيف رؤية جديدة من المعنى والرمزية. بينما تظهر الشخصيات الأخرى وكأنها مشاهد متجمدة في الزمان والمكان، ومن خلال دمجها لنفسها في العمل، جعلت المشاهد يتأمل في العلاقة بين الفنان والعمل الفني، وبين الماضي والحاضر.[11] [12]

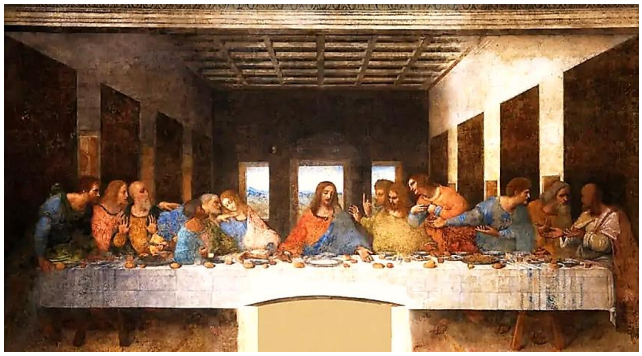

شكل (21) ليوناردو دا فينشي - Leonardo da Vinci، جدارية «العشاء الأخير» يبلغ عرضها 8.83 م - وارتفاعها 4.57 م، تم إنتاج العمل عام 1498، تقع في كنيسة سانتا ماريا ديلي غراسي في ميلانو شمال إيطاليا.

شكل (22) ماريسول إسكوبار- Marisol Escobar، "The last Supper" مستوحاة من لوحة " العشاء الأخير "، تم إنتاج العمل بين عامي (1982 -1984)، خشب مرسوم وملون – رقائق خشب – جص – ألمونيوم، متحف المتروبوليتان -نيويورك.

شكل (23) ماريسول إسكوبار- Marisol Escobar، " وجه شخصي ينظر إلى العشاء الأخير " - مستوحاة من لوحة " العشاء الأخير "، تم إنتاج العمل بين عامي (1982 -1984)، خشب مرسوم وملون – رقائق خشب – جص – ألمونيوم، متحف المتروبوليتان - نيويورك.

شكل (24) تفصيلية (أ) من العمل السابق.

شكل (25) تفصيلية (ب) من العمل السابق.

إعادة صياغة الفنان الهولندي "ثيو فان دوزبرج - Theo van Doesburg" لوحة لاعبي الورق للفنان بول سيزان:

لوحة "لاعبي الورق" للفنان بول سيزان: هي جزء من سلسلة من خمس لوحات رسمها سيزان بين عامي 1890 و1895. تُظهر مشهدًا بسيطًا لثلاثة رجال جالسين حول طاولة يلعبون الورق، بينما يقف رجل رابع يراقبهم. الشخصيات في اللوحة ترتدي ملابس تقليدية بسيطة تعكس الحياة الريفية في ذلك الوقت. الطاولة البيضاء تحتل مركز اللوحة، مما يوجه انتباه

[11]-ياوْد، مهني محمد. (2015). **الدلالات التعبيرية بين الفكرة والتقنية في التصوير المعاصر** (رسالة ماجستير). كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.

[12] https://www.wikiart.org/en/marisol-escobar/self-portrait-looking-at-the-last-supper-1984

المشاهد نحو اللعبة نفسها. الخلفية خافتة ومجردة إلى حد كبير، مع ستارة في الجانب الأيمن وأشكال غير محددة على الجدار، مما يخلق توازنًا بين العناصر الرئيسية والثانوية. العمل يحمل طابعًا حميميًا يعكس اهتمام سيزان بالحياة البسيطة للطبقات المتوسطة، ويمتاز باستخدام الضوء لإضفاء الحيوية على المشهد.[13] تركيز سيزان على البنية الهندسية والتوازن بين الأشكال يجعل هذه اللوحات أحد الأعمال التي مهدت الطريق للحركة التكعيبية في القرن العشرين. شكل (26)

إعادة صياغة ثيو فان دوزبرج: وهو يعتبر أحد رواد حركة دي ستايل الهولندية، أعاد صياغة لاعبي الورق من منظور مختلف تمامًا عام 1917، شكل (27)، متأثرًا بمبادئ التجريدية الهندسية التي كانت جوهر حركته الفنية، تخلى دو زبرج عن الواقعية واستخدم الأسلوب التجريدي، مما جعل العمل يعكس أفكارًا أكثر عمقًا حول التوازن، البنية، وكذلك الألوان. [14]

تُظهر اللوحة مجموعة من الأشخاص يجلسون حول طاولة لعب، محاطة بخلفية هندسية متوازنة ذات ألوان داكنة. التركيز في العمل ينصب على التفاعل بين الأشكال والألوان بدلاً من تصوير الشخصيات والبيئة بشكل طبيعي. الوجوه اختُزلت إلى أشكال بسيطة وخطوط مستقيمة، ما يجعل اللوحة أقرب إلى تركيب هندسي أكثر منها تصويرًا واقعيًا.

اللوحة تعكس رؤية حركة دي ستيل التي تؤمن بأن التجريد الهندسي يمكن أن يعبر عن انسجام عالمي يتجاوز الحدود الثقافية أو الزمنية. رغم التجريد الكامل، لا تزال اللوحة تحتفظ بالجوهر الإنساني للمشهد، من خلال التفاعل بين لاعبي الورق. كذلك التبسيط هنا يعكس لحظة من التعاون أو التنافس.

استخدم أشكال هندسية واضحة (مثل المثلثات والمربعات والدائرة) لتمثيل الشخصيات والطاولة والأدوات. كذلك الكتل والأشكال مسطحة، مما يبرز مفهوم العمق من خلال التداخل البصري فقط. تعتمد اللوحة على ألوان حركة دي ستيل المميزة:(الأحمر، الأزرق، الأصفر، مع الأسود والأبيض) الألوان موزعة بعناية لتخلق توازنًا بصريًا يعبر عن الانسجام، وهو مبدأ أساسي للحركة.

لقد حافظ دوزبرج على اسم "The Cardplayers" (لاعبو الورق) للعمل الأصلي للفنان بول سيزان، لكن مع تقديمه بُعدًا جديدًا في الأسلوب. هذا التوجه كان شائعًا بين الفنانين في حقبته، حيث كان العديد من الفنانين يتناولون الأعمال الفنية السابقة ويعيدون صياغتها بأساليبهم الخاصة. وكان يعتبر هذا بمثابة تكريم للعمل الأصلي أو تعبير عن تقدير له من خلال إعادة صياغته بأسلوب محدث.

في السياق الفني الحديث، وخاصة في حركة "دي ستايل"، كانت الأعمال الفنية تُعتبر بمثابة تعبير عن تحول في الفهم الفني، وتمثل تطورًا بعيدًا عن الأساليب الواقعية التقليدية نحو التجريدية. في حالة دوزبرج، استخدم العناصر الهندسية والألوان المجردة لتمثيل الموضوع نفسه الذي تناوله سيزان، لكنه لم يتبع الأسلوب التقليدي كما فعل سيزان، بل جعل اللوحة أكثر تجريدية.

يعتبر العديد من النقاد أن عمل دوزبرج يشير إلى نقد أو تعليق على أسلوب سيزان، في إشارة إلى تحولات أسلوبية تتراوح بين التأثر المباشر والاستجابة النقدية. دوزبرج كان يعمل في إطار حركة "دي ستايل" التي كانت تسعى للابتعاد عن التعبير العاطفي، والعمل بأسلوب أكثر توازنًا وتناسقًا مع الاعتماد على الأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة. هذه التحولات تُعتبر استجابة لتحدي الفن التقليدي وتوسيع فهم الفن الحديث. لذلك يُعتبر العمل تقديرًا أو "تكريمًا" من خلال إعادة صياغة الأسلوب واستخدام الأبعاد المجردة الحديثة، مما يعكس تطور الحركة الفنية التي كان دوزبرج جزءًا منها. [15]

---

[13] - https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%82_(%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9)

[14] - السمري، أيمن الصديق علي (1996)، مرجع سابق، ص77.

[15] -https://www.kunstmuseum.nl/en/collection/card-players

شكل (26) بول سيزان - Paul Cézanne، لوحة لاعبي الورق - The Card Players، زيت على توال، تم انتاج العمل بين عامي (1890–92)، مساحته (65.4 x 81.9) سم، متحف متروبوليتان للفنون- نيويورك.

شكل (27) ثيو فان دوزبرج - Theo van Doesburg، لوحة "لاعبو الورق "المعاد صياغتها من عمل سيزان - The Cardplayers، زيت على توال، تم انتاج العمل عام 1916، مساحته (117 x 147.5) سم، المتحف البلدي لاهاي -هولندا.

النتائج والتوصيات:

أولا النتائج:

1. إعادة الصياغة تُعد منهجًا فنيًا فعالًا يمكّن الفنانين من استلهام التراث، مثل أعمال بيكاسو التي استلهم فيها لوحات كلاسيكية وأعاد تقديمها بأسلوبه التكعيبي.
2. إعادة الصياغة تُعد وسيلة للتواصل بين الأجيال، حيث تجمع بين القيم الجمالية التراثية والتوجهات الحداثية
3. تبين أن إعادة الصياغة ساعدت بعض الفنانين، مثل جورج البهجوري، في تطوير أساليب فنية جديدة من خلال استلهام الروائع الخالدة وإعادة توظيفها بأسلوب تعبيري فريد.
4. تبين أن نجاح الأعمال المعاد صياغتها يعتمد على وضوح الرؤية الإبداعية واحترام العمل الأصلي، كما يظهر في الأعمال التي لاقت قبولًا نقديًا واسعًا مثل سلسلة "نساء الجزائر، وصيفات الشرف، والغذاء على العشب" لبيكاسو.

ثانيا التوصيات:

1. تعزيز استلهام التراث الفني بأسلوب مبتكر يحترم جوهر الأعمال الأصلية، مع ضرورة الإشارة الى العمل الأصلي.
2. التركيز على التوازن بين الأصالة والحداثة في عملية إعادة الصياغة.
3. الاهتمام بإعادة صياغة أعمال الفنانين السابقين، مثل أعمال بيكاسو، فان جوخ، سلفادور دالي، وغيرهم، باعتبارها خبرة كبيرة يمكن أن تثري الإبداع الحديث.
4. تشجيع النقاد على تقديم رؤى بناءة تدعم الفنانين وتساهم في إبراز أهمية إعادة الصياغة، مع تسليط الضوء على أمثلة ناجحة من النقد الإيجابي الذي ساهم في تعزيز مكانة الأعمال الفنية.
5. تطوير لوائح قانونية واضحة تتيح للفنانين استخدام الأعمال التراثية كمصدر إلهام، مع ضرورة التوعية حول الملكية الفكرية لضمان احترام حقوق الفنانين.

المراجع:

أولا- المراجع العربية:

1. السمري، أيمن الصديق علي (1996). إعادة صياغة الأعمال الفنية في التصوير الحديث كمصدر للإبداع الفني (رسالة ماجستير). كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
2. حافظ، ريم أحمد خيري. (2015). بيكاسو وإعادة صياغته للأعمال الفنية القديمة وأثره على التصوير المعاصر (رسالة دكتوراه غير منشورة). قسم التصوير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
3. يحيى، مصطفى. (1994). دراما اللوحة. دار المعارف.
4. ياؤد، مهني محمد. (2015). الدلالات التعبيرية بين الفكرة والتقنية في التصوير المعاصر (رسالة ماجستير). كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.

ثانيا- المواقع الإلكترونية:

1. https://www.scholten-japanese-art.com/printsV/1032.
2. https://www.independentarabia.com/node/232046/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%A3%D8%B3%D8%B3%D8%AA-%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9?utm_source=chatgpt.com

ثالثا- المراجع الاجنبية:

1. De Souza, I. (2024, February). Roy Lichtenstein vs art history: Influences and appropriations. MyArtBroker. Retrieved from https://www.myartbroker.com/artist-roy-lichtenstein/articles/roy-lichtenstein-vs-art-history-influences-appropriations

2. Harris, J. C. (2011). Las Meninas (The Maids of Honor). Archives of General Psychiatry, 68(2), 124.

3. -Stewart, J. (2012). On Longing: Narratives of the Miniature, the Gigantic, the Souvenir, the Collection. Duke University Press.

Abstract:

This research addresses the topic of reformulation in art as a creative tool that bridges heritage and modernity to advance visual arts. The study aims to analyze the concept of reformulation, which goes beyond merely replicating original works to reinterpreting and presenting them in innovative ways that align with contemporary needs. The research focuses on the intellectual and aesthetic dimensions of reformulation by examining practical examples from renowned artists, such as Pablo Picasso, who reimagined the painting "Women of Algiers" using a Cubist approach, and Roy Lichtenstein, who drew inspiration from Henri Matisse's work in his painting "Dance in the Artist's Studio." These examples demonstrate how contemporary artists can rebuild a new artistic language grounded in heritage while maintaining their creative identity. The study highlights that reformulation serves as an effective means to revive the aesthetic and intellectual values of original artworks, providing a fresh perspective that resonates with contemporary culture. It also facilitates intergenerational communication and expands the scope of artistic expression. The research concludes with the importance of balancing authenticity and innovation in the process of reformulation while encouraging further studies on the influence of local and global cultures on this artistic approach. The research emphasizes the role of reformulation in enriching and developing visual arts within renewed cultural contexts.